رابط المادة على منصة باحث

شرح لامية ابن الوردي)٨(- محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد تفضل الشيخ عبدالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:00:00

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال ابن الوردي رحمه الله جانب السلطان واحذر بطشه لا تخاصم من اذا قال فعل. لا تلي الحكم وان هم سألوا رغبة فيك وخالف من عدل. ان نصف الناس اعداء - 00:00:20

ولي الاحكام هذا ان عدل فهو كالمحبوس علذاته وكلا كفيه في الحشر طوال انما الطقس والاستثقال في لفظة القاضي الا الوعد. انما النقص والاستثقال في لفظة القاضي لوعظ ومثل لا - 00:00:40

لذة الحكم بما ذاقه المرء اذا المرء انعزل. فالولايات في الولايات السلام عليكم. فالولايات وان طابت لمن لاقها فالسم في ذاك العسل. نصب المنصب. نصب المنصب اوهى جسدي السلام عليكم. نصب المنصب اوهى جسدي وعناء من مداراة السفل. احسنتم بارك الله فيكم. قال رحمه الله - 00:01:00

جانب السلطان واحذر بطشه لا تعاند من اذا قال فعل. في نسخة؟ لا تخاصم من اذا قال فعل. السلطان صاحب الولاية العامة يلحق به كل من له قوة وشوكة. واصله من السلاطة وهي التمكن من القهر. ويشاء الله لسلطهم عليكم. واحذر بطشة - 00:01:30

البطش الاخذ بعنف. يقول الوردي تباعد عن السلطان واحذر جبروته ولا تظهر له المخاصمة والعناد بانه قادر على فعل تهديده. يريد ان تحذر وتبتعد عن مواطن الفتن وقد قال حذيفة رضي الله عنه اياكم ومواقف الفتن. قيل وما مواقف الفتن؟ قال ابواب الامراء - 00:01:50

وقال ميمون ابن مهران ان في صحبة السلطان خطرين. ان اطعته خاطرت بدينك. وان عصيته خاطرت بنفسك سلامة الا يعرفك. وقال الفضيل بن عياض اجتنبوا ابواب الملوك. فانكم لا تصيبون من - 00:02:20

شيئا الا اصابوا من اخرتكم ما هو افضل منه. ومقصود السلف من النهي عن الدخول على الشياطين. حفاظ على دين العالم من النفاق والمداهنة ومن الاقرار على المنكر. فان امن العالم من ذلك ودخل - 00:02:40

ناصحا داعيا الى الله بالحكم الحكمة والموعظة الحسنة فهو مأجور على ذلك. نادي الحكم اي وانهم سألوا رغبة فيك وخالف من عدل لمن لام وعاتب. يقول لا تكن قاضيا وحاكما بين الناس. وان - 00:03:00

من كذلك رغبة فيك. وخالف من لامك على ترك القضاء. وعاتبك على الاعراض عنه. وذلك لخطر القضاء. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة. اثنان في النار وواحد في الجنة. رجل عرف الحق وقضى به فهو في الجنة - 00:03:20

ورجل عرف الحق فلم يقض به وجار في الحكم فهو في النار. ورجل لم يعرف الحق فقضى للناس على جهل فهو في النار وقال صلى الله عليه وسلم من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين. وهذه كناية عن هذاك الدين. وشدة الالم - 00:03:40

وقد قال بعض الشعراء في قاض جائر ولما ان توليت القضايا وفاض الجور ومن كفيك فيضة. ذبحت بغير سكين وانا لنرجو الذبح بالسكين ايضا. ولهذا امتنع عن كثير من العلماء ومحل هذا الذي ذكره اذا وجد غيره مما يكون اهلا للقضاء. اما اذا لم يوجد غيره وكان - 00:04:00

اهلا فهو واجب عليه. ان القضاء من فروض الكفايات التي لا تستقيم امور الناس الا به ان نصف الناس اعداء لمن؟ ولي الاحكام؟ هذا ان عدل. يقول لاتي القمر بين الناس لان نصفهم اعداء لمن ولي قضاء عدل. لان كل قضية فيها طرفان - 00:04:30

طرف محكوم له وطرف محكوم عليه. فالمحكوم عليه ساخط. هذا ان عدل. اما اذا لم يعدل فاكثر الناس اعداءه. قال فهو كالمحبوس عن لذاته. وكلا كفيه في الحشر تغل فالحاكم كالشخص المحبوس عن لذاته. يحرم من اشياء كثيرة يوجبها منصب القماء - 00:05:00
من قبول هدية واجابة دعوة وذهاب الى سوق يتحفظ القاضي من كثير من ذلك ثم اخبر عن حاله يوم القيامة. قال وكلا كفيه في الحشر تغل. يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا. لا يفكه الا العدل - 00:05:30
او يوبقه الجور. اخرجه احمد وقوى اسناده محققوه وكلامهم هذا محمول على القاضي الظالم. اما العدل فانه من الصفوة الذين يكرمهم الله يظلهم في ظله يوم لا ظل الا ظله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال - 00:06:00

امام عادل. والناظم رحمه الله اطلق ذم القضاء. وهذا كلام ينبغي ان يفهم على وجهه. وان يوضع في محله كما يفهم من حديث القضاة الثلاثة. وقد قال ابن عاصم رحمه الله في مقدمة نظمه تحفة الحكام في نظم العقود والاحكام - 00:06:30
وذاك لما ان بنيت بالقضاء بعد شباب مر عني وانقضى وانني اسأل من رب قضى به علي الرفقة فيما قد قضى والحملة والتوفيق ان اكون من امة بالحق يعدلون. حتى ارى من مفرد الثلاثة وجنة - 00:06:50
فردوس لي وراثة. ثم اشار الى نكتة لطيفة فقال ان للنقص والاستثقال في لفظة القاضي لو عظو ومثل وفي نسخة انما النقص والاستثقال فيه لفظة القاضي نوعه مثلا على نسخة - 00:07:10
ان للنقص والاستثقاد في لواعظ ومثل. لماذا لم يقل ومثل ما وجه الوقوف بالسكون هنا احسنت هذه لغة لغة من احسنت هذه نهة ربيعة الذين يقفون على المنون باالف يقفون عليه بالسكون بدون الف. قال ابن مالك رحمه الله في كافية الشافية - 00:07:30
ما لدى ربيعة المنون في نصبنا وفي غيره يسكن. كلمة القاضي من الاسماء المنقوصة عند النحاة. اي تقدر فيها الضمة والكسرة حال الرفع والجر. مثلا جاء القاضي ما يرى بالقاضي - 00:08:00
نعم احسنتم. فاعل مرفوع وعلى اشرفه ضمة مقدرة. لماذا قدرت الضمة؟ للثقل. نعم. فالقاضي اسم منقوص وتقدر عليه الضمة والكسرة ايضا للثقل. يقول ابن الودي رحمه الله هذا النقص والثقل في كلمة القاضي ينبغي ان يكون - 00:08:20
ايضا لك. فلا تتولى القضاء. وكلام ناضي كما سبق محمول على من لم يتعين في حقه القضاء. او من لا كونوا اهلا لانه يعرض نفسه لظلم العباد وسخط الله سبحانه وتعالى. اما من كان اهلا للقضاء يعرف الحق - 00:08:40
ويقضي به فلا حرج عليه فلا حرج عليه في تولية القضاء. قال لا تساوى لذة الحكم بما ذاقه المرء اذا المرء انعزل. او ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل نسختان. يقول نذر في الحكم لا تساوي - 00:09:00
مرارة العزل بين العزل اشد على النفس. ويثقل على القلب. وفي المثل العزل طلاق الرجال. وحيض العمال وقد قال رجل في اخر يكنى ابا علي كان ابو علي هذا قد ولي ولاية خمسين - 00:09:20
سنة يتصرف ولا يتبدل. فقال فيه الشاعر وقالوا العزل للعمال حيض. لحاه الله من حيض بغيض فان يك هكذا فابو علي من اللائي اثنا من المحيض. قال فالولايات وان طابت لمن ذاقها فالسم في ذاك العسل. يقول ان المناصب متولي الاحكام - 00:09:40
كويس سادته النفوس وانبسطت له بما فيه من حلاوة نفوذ التصرف والامر والنهي. الا ان هذه المناصب كان عسي الذي فيه سم قاتل. ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبل العذاب. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن طلب - 00:10:10
الهداية والحرص عليها فقال صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها. وقال صلى الله عليه وسلم انكم ستحرصون على الامارة - 00:10:30
وستكون ندامة يوم القيامة. فنعمة المرضعة وبئست الفاطمة. ويستثنى من عموم النهي القوي الذي اذا تولى كان بسبب توليه صلاح الامة ودرء المفاسد عنها فمثل هذا لا الرجاء في ان يطلب الولاية وعليه حمل قول يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم - 00:10:50
نسب المنصب اوهى جلدي. وعنائي من مداراة السفل. نصبوا تعبوا لمنصب الولاية اوهى اوعى جرادي قوتي وتحملي. وفي نسخة

جسدي وجلدي باللام افخم. وعنائي هذه ومشقتي من مداراة السفل اي الاراضي من الناس. يقول ان نصب المناصب ومشقة المداراة للاراذل - 00:11:20

اضعف قوتي واصابني بالوهن. والناظم يقول ما يقوله عن خبرة وتجربة اذا كانت المناصب ارهاقا وتعبا لاصحابها فكيف يحرص عليها العاقل؟ وهذا الكلام الذي قاله كما سبق ينبغي ان يوضع موضعه - 00:11:50

فمن كان اهلا للقضاء ولهذه المناصب فلا ضير عليه في توليها. بل قد يتعين عليه توليه فيها اذا لم يوجد غيره ويستعين بالله على اداء حق الله تعالى فيها وحق الخلق. هذا اخره - 00:12:10

والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك بارك الله فيك - 00:12:30